

Distr.: General
4 August 2016

Arabic
Original: English

جمعية الأمم المتحدة
للبيئة التابعة لبرنامج
الأمم المتحدة للبيئة



جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
الدورة الثانية
نيروبي، ٢٣-٢٧ أيار/مايو ٢٠١٦

١١/٢ - النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة

إن جمعية الأمم المتحدة للبيئة،

إذ تشير إلى القلق المعرب عنه في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه"، من أن المحيطات والتنوع البيولوجي البحري يتأثران سلباً بالتلوث البحري، بما في ذلك القمامة البحرية، ولا سيما المواد البلاستيكية والملوثات العضوية الثابتة والفلزات الثقيلة والمركبات النيتروجينية، الناشئة من العديد من المصادر البحرية والبرية، وإلى الالتزام بالحد من هذه الملوثات،

وإذ تشير أيضاً إلى إعلان مانايلا لدعم تنفيذ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية الذي سلط الضوء على أهمية استراتيجية هونولولو والتزام هونولولو لمنع وإدارة الحطام البحري ودعا إلى إقامة الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، التي أطلقت بعد ذلك في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢ (ريو+٢٠) واستضافها برنامج العمل العالمي،

وإذ تلاحظ زيادة المعرفة بشأن مستويات النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة في البيئة البحرية ومصادرها، وآثارها السلبية، والتدابير الممكنة للحد منها، كما تم تلخيصها في جملة مصادر منها دراسة عام ٢٠١٦ "النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة: الدروس والبحوث على الصعيد العالمي الرامية إلى حفز العمل وتوجيه التغيير في السياسات العامة" بشأن النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، التي وجهت جمعية البيئة بإعدادها في قرارها ٦/١،

وإذ تلاحظ كذلك أن تقرير التقييم العالمي الأول للمحيطات يشير إلى القضية الناشئة المتعلقة بأصغر الجسيمات البلاستيكية الدقيقة، التي تكون بالحجم النانوي، وتعرب عن القلق إزاء قدرة الجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة على دخول السلاسل الغذائية البحرية والمخاطر المحتملة لذلك على البيئة والصحة البشرية،

وإذ تلاحظ مع القلق أن المواد البلاستيكية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة قد تنتقل عبر نظم المياه العذبة مثل الأنهار وتوجد في جميع أقسام البيئة البحرية؛ وأن مدخلاتها تزايدت بسرعة؛ وأن المواد البلاستيكية في البيئة البحرية تتحلل ببطء شديد للغاية؛ وأن المواد البلاستيكية تحتوي على مواد كيميائية، مثل الملوثات العضوية الثابتة، ويمكنها امتزاز هذه المواد وإطلاقها، ويمكن أن تسهم في نشرها وفي انتشار الكائنات الحية الضارة؛ وأن كل ما سبق له آثار سلبية على الحياة البحرية والنظم الإيكولوجية وخدماتها بما في ذلك مصائد الأسماك، والنقل البحري والترفيه والسياحة، فضلاً عن المجتمعات المحلية والاقتصادات،

وإذ تؤكد قرار الجمعية العامة ١/٧٠ المؤرخ ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، الذي اعتمدت الجمعية العامة بموجبه خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وإذ تشير إلى هدف التنمية المستدامة ١٤ والغاية ١ فيه التي ترمي، بحلول عام ٢٠٢٥، إلى "منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بدرجة كبيرة، ولا سيما من الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات"، وإذ تسلّم بأهمية الغايات الأخرى ذات الصلة لأهداف التنمية المستدامة، وكذلك غايات آيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي، من أجل التنفيذ الفعال،

وإذ تلاحظ أن الجمعية العامة أعربت عن قلقها في قرارها ٢٣٥/٧٠ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بشأن المحيطات وقانون البحار، إزاء الآثار السلبية المترتبة على النفايات البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، وحثت الدول على اتخاذ إجراءات،

وإذ تسلّم بأهمية التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتفاقيات والصكوك الدولية المتصلة بمنع التلوث البحري من النفايات والتقليل منه إلى أدنى حد ممكن، بما في ذلك النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة والمواد الكيميائية المرتبطة بها وآثارها السلبية على صحة الإنسان والبيئة، مثل الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن، واتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، والنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية،

١- تسلّم بأن وجود نفايات المواد البلاستيكية والجسيمات البلاستيكية الدقيقة^(١) في البيئة البحرية يمثل قضية متفاقمة وخطيرة تثير شواغل عالمية وتحتاج إلى استجابة عالمية عاجلة، مع الأخذ في الاعتبار نهج دورة المنتج ومع الإقرار بأن مستويات ومصادر النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، والموارد المتاحة للتصدي للمشكلة، يمكن أن تختلف من منطقة لأخرى، وأنه يتعين اتخاذ تدابير وتكييفها، حسب الاقتضاء، وفقاً للأوضاع المحلية والوطنية والإقليمية؛

٢- تشير إلى قرارها ٦/١، المعنون "النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة"، وتحث جميع الدول التي لم تنفذ جميع توصياته وقراراته بالكامل على القيام بذلك، بما في ذلك من خلال التدابير الوطنية والتعاون الإقليمي والدولي وعبر القطاعات؛

٣- ترحب بأنشطة هيئات ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة البحرية الدولية التي تعمل بالتنسيق مع برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية، وفريق الخبراء المشترك المعني بالجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية والشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية؛ بهدف منع النفايات البحرية والجسيمات البلاستيكية الدقيقة والحد منها؛ وتشجع المساهمة الفعالة لجميع أصحاب المصلحة في عملها؛ وتقر بأهمية التعاون وتقاسم المعلومات بين برنامج

(١) الجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة التي يقل قطرها عن ٥ ملم، بما في ذلك الجسيمات النانوية.

الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة البحرية الدولية؛ وكذلك التعاون في إطار الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، بشأن هذه المسألة؛

٤- تقر بخطط العمل الإقليمية بشأن القمامة البحرية بموجب اتفاقية حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط، واتفاقية حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي، واتفاقية حماية البيئة البحرية لمنطقة بحر البلطيق، واتفاقية حماية وتنمية البيئة البحرية لمنطقة البحر الكاريبي الكبرى وخطة العمل المتعلقة بحماية وإدارة وتنمية البيئة البحرية والساحلية لمنطقة شمال غرب المحيط الهادئ، وترحب بمواصلة وضع مثل هذه الخطط فيما يخص البحر الأسود، وبرنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ واتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث؛ وترحب بخطة عمل مجموعة السبعة لمكافحة القمامة البحرية^(١) وتحت الحكومات والمناطق الأخرى على التعاون من أجل وضع خطط عمل مثل هذه، حسب الاقتضاء؛

٥- ترحب بالعمل تحت رعاية اتفاقية التنوع البيولوجي، واللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان، واتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة، فيما يتعلق بآثار الحطام البحري على التنوع البيولوجي البحري وتحت رعاية اتفاقية حماية الموارد الطبيعية والبيئة في منطقة جنوب المحيط الهادئ، فيما يتعلق بالتلوث الناجم عن السفن ومن المصادر البرية وتدعو إلى تنسيق هذا العمل مع الأعمال الأخرى ذات الصلة في إطار الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة النفايات البحرية؛

٦- ترحب كذلك بتقرير^(٢) المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تنفيذ قرار الجمعية ٦/١، المتعلق بالنفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، وتحيط علماً بتوصيات المدير التنفيذي، وتحت على تقييمها وتنفيذها إن أمكن حسب الاقتضاء وحسبما يكون مناسباً، بما في ذلك من خلال تعزيز التدابير والتعاون وخطط العمل على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية، وتحديد أولويات المصادر والآثار الهامة والتدابير الفعالة من حيث التكلفة، والتعاون مع الصناعة والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين للحد من مدخلات النفايات البلاستيكية والجسيمات البلاستيكية الدقيقة ومن مستوياتها وأثرها في المحيطات؛

٧- تشدد على أن منع تكون النفايات والإدارة السليمة بيئياً لها هما مفتاح النجاح على المدى الطويل في مكافحة التلوث البحري، بما في ذلك النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، وتدعو الدول الأعضاء إلى وضع وتنفيذ السياسات والأطر التنظيمية والتدابير اللازمة بما يتسق مع تسلسل إدارة النفايات، وتؤكد في هذا السياق على أهمية توفير بناء القدرات وعلى ضرورة أن تنظر الدول الأعضاء في تقديم المساعدة المالية للبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، خصوصاً الدول الجزرية الصغيرة النامية، من أجل تحقيق هذه الأهداف؛

٨- ترحب بالدورة الدراسية الإلكترونية المفتوحة الحاشدة التي ينظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن القمامة البحرية؛ واليوم العالمي للمحيطات الذي تنظمه الأمم المتحدة لعام ٢٠١٦ تحت شعار "محيطات سليمة، كوكب سليم"؛ والعملية التشاورية غير الرسمية المفتوحة العضوية في الأمم المتحدة بشأن

(٢) كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

(٣) UNEP/EA.2/5.

المحيطات وقانون البحار، التي سوف تركز في عام ٢٠١٦ على النفايات البحرية، والمواد البلاستيكية والجسيمات البلاستيكية الدقيقة، وتلاحظ في هذا الصدد تقرير الأمين العام الذي أعد للاجتماع؛^(٤)

٩- تسلم بأن الجريان السطحي والأنهار ومصبات الصرف الصحي تعتبر مسارات مهمة لنقل القمامة من البر إلى البحر؛ وتسلم أيضاً بالحاجة إلى اتخاذ تدابير لمكافحة رمي القمامة في مجاري المياه العذبة، بما في ذلك تدابير للتكيف مع العواصف الشديدة والفيضانات وغيرها من آثار تغير المناخ ذات الصلة؛ وتشجع التعاون الدولي في مجال المجاري المائية العابرة للحدود في هذا الصدد، حيثما يكون مناسباً؛

١٠- تسلم أيضاً بأن التعليم وبناء القدرات ونقل المعارف وإذكاء الوعي فيما يتعلق بالمصادر، والآثار السلبية للنفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة وتدابير الحد منها ومنعها، وكذلك نظم الإدارة السليمة بيئياً للنفايات وإجراءات التنظيف، مسائل ذات أهمية بالغة؛

١١- تطلب إلى المدير التنفيذي مساعدة الدول الأعضاء، في حدود الموارد المتاحة، ولا سيما البلدان النامية مع التركيز على الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً، بناء على طلبها، في وضع وتنفيذ التدابير وخطط العمل الوطنية أو الإقليمية؛ وتدعو الجهات التي تجهد نفسها في وضع يمكنها من ذلك إلى تأييد هذه الإجراءات؛ وتسلم بأن التدابير المستهدفة في المناطق التي تعد أكبر مصادر للقمامة البحرية ذات أهمية خاصة للحد من النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة على الصعيد العالمي؛

١٢- تسلم بالحاجة إلى تحديد المسارات والنقاط الساخنة لنقل وتوزيع القمامة البحرية، وإلى التعاون الإقليمي والدولي من أجل تنظيف هذه النقاط الساخنة حيثما كان ذلك مناسباً، وتطوير نظم وأساليب سليمة بيئياً للإزالة والتخلص من النفايات البحرية بشكل سليم؛ وتشدد على أن الإزالة مسألة عاجلة في المناطق التي تشكل فيها تهديداً مباشراً للنظم الإيكولوجية البحرية والساحلية الحساسة أو سبل العيش المعتمدة على الموارد البحرية أو المجتمعات المحلية؛ وتسلم بأن إجراءات الإزالة ينبغي أن تكون قائمة على المخاطر وفعالة من حيث التكلفة قدر الإمكان، وتتبع أفضل التقنيات المتاحة والممارسات البيئية ومبدأ الملوّث يدفع؛

١٣- تشجع الحكومات على جميع المستويات على مواصلة إقامة الشراكات مع قطاع الصناعة والمجتمع المدني وبين القطاعين العام والخاص، بما في ذلك ما يتعلق بالبدايل المراعية للبيئة للمواد التعبئة البلاستيكية ورد مبالغ التأمين للعبوات التي يعاد استخدامها، لزيادة الوعي بمصادر النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة وآثارها السلبية والتدابير الممكنة للحد منها، وتعزيز تغيير السلوكيات الفردية والمؤسسية والتعاون على منع وتنظيف النفايات البلاستيكية البحرية، وتدعو في هذا الصدد إلى مبادرات لتنمية السياحة المستدامة، بما في ذلك من خلال برنامج السياحة المستدامة التابع لإطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة؛

١٤- تسلم بالعمل المنفذ من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والهيئات الإقليمية المعنية بمصايد الأسماك ومنظمات الإدارة لتخفيف آثار معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو التي تم التخلص منها وإزالتها، وتشجع الدول الأعضاء والحكومات بكافة مستوياتها على إدراج هذه التدابير في خطط العمل الوطنية والإقليمية الرامية إلى مكافحة القمامة البحرية، حسب الاقتضاء، مشيرة إلى أن التكنولوجيات والممارسات الفعالة من حيث التكلفة متاحة؛

١٥ - تشدد على ضرورة تبادل المعارف والخبرات بشأن أفضل التقنيات والممارسات البيئية المتاحة للحد من القمامة الناجمة عن صناعة صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتنفيذ مشاريع تجريبية عند الاقتضاء، بما في ذلك فيما يتعلق بالبرامج القائمة على إيداع قيمة تأمين، والاتفاقات وعمليات الاستعادة الطوعية، وخاصة من خلال المنع والخفض وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير؛

١٦ - تسلم بدور المنظمة البحرية الدولية في التخفيف من القمامة البحرية، وتشير إلى المرفق الخامس من الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن، وتوافق على الحاجة لخفض التخلص غير القانوني من القمامة بإلقائها في البحر، بما في ذلك من خلال إنشاء واستخدام مرافق استقبال فعالة في الموانئ، والتحديد والاستعادة، حسب الاقتضاء، للتكاليف المرتبطة بالتخلص من القمامة والنفايات، بما في ذلك عبر رسوم الميناء، والنظر في تقديم حوافز أخرى ومُحج ابتكارية؛

١٧ - تقرر بنتائج الدراسة عام ٢٠١٦ التي أجراها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة^(٥)، فيما يتعلق بأهم المصادر العالمية والتدابير الممكنة لتجنب الجسيمات البلاستيكية الدقيقة التي تدخل إلى البيئة البحرية وتسلم بأن الحكومات بحاجة إلى مواصلة تحديد أهم المصادر والتدابير الوقائية الهامة والفعالة من حيث التكلفة على الصعيدين الوطني والإقليمي، وتدعو الحكومات إلى القيام بهذه التدابير ذات الأولوية على المستوى الوطني ومن خلال التعاون الإقليمي والدولي وبالتعاون مع الصناعة، حسب الاقتضاء، وتبادل خبراتها، وتحث على التخلص التدريجي من استخدام الجسيمات البلاستيكية الدقيقة الأساسية الموجودة في المنتجات، بما في ذلك كلما أمكن منتجات مثل منتجات الرعاية الشخصية والمواد الكاشطة الصناعية ومنتجات الطباعة، والاستعاضة عنها بمركبات عضوية أو معدنية غير خطرة؛

١٨ - تشجع مصنعي المنتجات وغيرهم على النظر في الآثار البيئية لدورة المنتجات التي تحتوي على كريات دقيقة وبوليمرات يمكن تحويلها لأسمدة عضوية، بما في ذلك الآثار المحتملة في المراحل الأولى التي قد تضر بإعادة تدوير النفايات البلاستيكية، وإزالة أو خفض استخدام الجسيمات البلاستيكية الدقيقة الأساسية في المنتجات، بما في ذلك حيثما أمكن، منتجات من قبيل منتجات الرعاية الشخصية والمنظفات الصناعية ومنتجات الطباعة، والتأكد من أن أي منتجات بديلة هي منتجات سليمة بيئياً، والتعاون في الإدارة السليمة بيئياً لهذه النفايات البلاستيكية؛

١٩ - تشجع أيضاً على وضع تعاريف ومصطلحات متسقة فيما يتعلق بحجم النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة ومعايير وأساليب متوافقة لرصد وتقييم النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، وكذلك وضع نظم للرصد فعالة من حيث التكلفة والتعاون بشأنها، والاستفادة قدر الإمكان من برامج الرصد الجارية ذات الصلة والنظر في تكنولوجيات آلية بديلة وتكنولوجيات للاستشعار عن بعد كلما كان ذلك ممكناً ومناسباً؛

٢٠ - تؤكد أنه في حين أن البحوث التي أجريت بالفعل تقدم أدلة كافية للحاجة لاتخاذ إجراءات فورية إلا أن هناك حاجة لإجراء المزيد من البحوث بشأن النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، بما في ذلك المواد الكيميائية المرتبطة بها، وخصوصاً بشأن الآثار البيئية والاجتماعية، بما في ذلك

(٥) النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة: الدروس والبحوث على الصعيد العالمي الرامية إلى خفض العمل وتوجيه التغيير في السياسات العامة، برنامج البيئة، ٢٠١٦.

على الصحة البشرية، وبشأن المسارات، والتدفقات، والمصير، بما في ذلك معدلات التشظي والتحلل، في جميع أقسام المناطق البحرية وخاصة في المسطحات المائية والرواسب من مياه المحيطات الساحلية والمفتوحة وكذلك التأثيرات على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والاقتصاد؛ وتحث الحكومات على جميع المستويات، والدول الأعضاء أن تدعم هذه البحوث إذا كانت في وضع يمكنها من عمل ذلك؛

٢١- تطلب إلى المدير التنفيذي أن يجري، بالتعاون الوثيق مع الهيئات والمنظمات الأخرى ذات الصلة، تقيماً لفعالية استراتيجيات وتُهج الإدارة الدولية والإقليمية ودون الإقليمية ذات الصلة لمكافحة النفايات البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، مع الأخذ في الاعتبار الأطر التنظيمية الدولية والإقليمية ودون الإقليمية ذات الصلة وتحديد الثغرات المحتملة والخيارات المتاحة للتصدي لها، بما في ذلك عن طريق التعاون والتنسيق الإقليميين، وأن يقدم التقييم إلى جمعية البيئة في دورتها القادمة، في حدود الموارد المتاحة لهذا الغرض؛

٢٢- تدعو الدول إلى أن تنظم و/أو تشارك، بالتعاون مع الصناعة وأصحاب المصلحة الآخرين، على الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي والدولي، في حملات التوعية السنوية، ومنع القمامة البحرية وتنظيفها بطريقة سليمة بيئياً، بما في ذلك في المناطق الساحلية والمحيطات، لدعم وتعزيز الأيام المخصصة لتنظيف الشواطئ التي يقودها المجتمع المدني؛

٢٣- تدعو الجهات القادرة إلى توفير الدعم المالي وغيره لمتابعة تنفيذ هذا القرار؛

٢٤- تطلب إلى المدير التنفيذي أن يقدم تقريراً إلى جمعية البيئة في دورتها الثالثة عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار.

الجلسة العامة السادسة

٢٧ أيار/مايو ٢٠١٦